

مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت

Orthodox Archdiocese of Beirut

بالظهور من خلال صور رمزية ونبوءات. فوعد الله بأن يقيم عداوة بين الحية والمرأة ونسليهما (تك ٣: ١٥) كما وعد بأن تتبارك جميع أمم الأرض بنسل إبراهيم (تك ١٨: ١٨). إضافة إلى ذلك كان وعد من الله بأن يبرز كوكب من يعقوب ليخلص إسرائيل، أي شعب الله المختار، (عد ٢٤: ١٧-١٩) وبأن ينبت قضيب من يهوذا يرعى هذا الشعب (تك ٤٩: ١٠-١٢) ويكون

وارثاً لكرسي داود مترئساً مملكته وعاضداً إياها بالحق والبر (إش ٩: ٧). أين يولد؟ هذا المتسلط على إسرائيل يخبرنا عنه النبي ميخا أنه سيخرج من «بيت لحم

إفراثة» ويرعى بقدرة الرب بعظمة اسم الرب إلهه» (ميخا ٥: ٢-٤). متى يولد؟ يتكلم النبي دانيال بطريقة رمزية على زمان مجيء المسيح قائلاً: «فاعلم وافهم أنه من خروج الأمر لتجديد أورشليم وبنائها إلى المسيح الرئيس سبعة أسابيع وإثنان وستون أسبوعاً يعود ويبنى سوق وخليج في ضيق الأزمنة» (دا ٩: ٢٥). ممن يولد؟ من منّا لم يسمع بنبوءة إشعياء النبي عن مجيء عمانوئيل من العذراء: «ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل» (إش ٧: ١٤). ماذا سيحصل عندما يولد؟ لقد سبق النبي

الميلاد في النبوءات

«إن الأنبياء الإلهيين بني إبراهيم، قد أصبحوا كلّي الحكمة، إذ سبقوا فأخبروا بالروح بحرارة، عن الكلمة مولوداً من إبراهيم ويهوذا، فبتوسلاتهم إرأف يا يسوع بجميعنا» (من الأودية التاسعة لأحد الأجداد القديسين).

إذا قرأنا العهد القديم نجد منذ بدايته كلاماً ونبوءات حول ولادة المسيح إذ إن الروح القدس سبق فأخبر مهياً الشعوب لاستقبال ملك الكل، معزياً إياهم باقتراب خلاصهم وانعتاقهم من العبودية،

عبودية الخطيئة المرموز إليها في عدة مواضع باستعباد الشعوب الأجنبية لشعب الله المختار (مثلاً: خروج ١: ١١-١٤).

مع دخول الخطيئة إلى العالم بدأ العد العكسي لمجيء من سيعتق الإنسان من اللعنة ويعيد إلياسه الحلة الملوكية الأولى. هذا ما كان ليكون لولا محبة الله الفائقة للبشر، فهو الطويل الأناة والجزيل الرحمة والتحنن «الذي يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون» (١ تيمو ٢: ٤). لهذا، منذ سفر التكوين، بدأت إشارات الخلاص

الرسالة

(عبرانيين ١١: ٩-١٠؛
١١: ٣٢-٤٠)

يا إخوة بالإيمان نزل إبراهيم في أرض الميعاد نزوله في أرض غريبة وسكن في خيام مع إسحق ويعقوب الوارثين معه للموعد بعينه* لأنه انتظر المدينة ذات الأسس التي الله صانعها وبارئها* وماذا أقول أيضاً. إنه يضيق بي الوقت إن أخبرت عن جدعون وباراق وشمشون ويفتاح وداود وصموئيل والأنبياء* الذين بالإيمان قهروا الممالك وعملوا البر ونالوا المواعد وسدوا أفواه الأسود* وأطفأوا حدة النار ونجوا من حد السيف وتقوا من ضعف وصاروا أشداء في الحرب وكسروا معسكرات الأجانب* وأخذت نساء

العدد ٢٠١٢/٥٢

الأحد ٢٣ كانون الأول

أحد النسبة

تذكار شهداء كريت

اللحن الرابع

إنجيل السحر السابع

أمواتهنَّ بالقيامة. وعُدبَ
آخرونَ بتوتير الأعضاء
والضرب ولم يقبلوا
بالنجاة ليحصلوا على
قيامة أفضل* وآخرونَ
ذاقوا الهُزءَ والجَلْدَ
والقيودَ أيضاً والسَّجنَ*
ورُجموا ونُشروا وامتحنوا
وماتوا بحدِّ السيفِ
وساحوا في جُودِ غنمٍ
ومعزٍ وهم مُعوزون
مُضايقون مجهودون* ولم
يكن العالمُ مستحقاً
لهم. وكانوا تائهينَ في
البراري والجبال والمغاور
وكهوف الأرض* فهؤلاء
كلُّهم مشهوداً لهم بالإيمان
لم ينالوا المواعيد* لأنَّ
اللهَ سبقَ فنظرَ لنا
شيئاً أفضلَ أن لا يكملوا
بدوننا.

الإنجيل

(متى ١٠: ٢٥-٢٥)

كتابُ ميلادِ يسوعَ
المسيحِ ابنِ داودَ ابنِ
إبراهيمَ* فأبراهيمُ وُلدَ
إسحقَ وإسحقُ وُلدَ
يعقوبَ ويعقوبُ وُلدَ
يهوذاً وإخوتهُ، ويهوذا
وُلدَ فارصَ وزارحَ من
تامارَ، وفارصُ وُلدَ

إرميا وتنبأ عن المجزرة التي سيقوم
بها الملك هيرودس ظناً منه بأنه
هكذا سيقضي على المسيح حتى لا
ينافسه على العرش، فنقرأ عند النبي:
«صوتُ سُمع في الرأمة نوحٌ وبكاءُ
مرٍ، راحيل تبكي على أولادها وتأبى
أن تتعزى عن أولادها لأنهم ليسوا
بموجودين» (إرميا ٣١: ١٥). حتى
في المزامير نقرأ عمّا سيحدث بعد
ميلاد الرب حيث «أمامه تجثو أهل
البرية وأعداؤه يلحسون التراب» (مز
٧٢: ٩) في كلام مسبق على الرعاة
الذين سيأتون ليسجدوا له، وحيث
«ملوك ترشيش والجزائر يرسلون
تقدمة، ملوك شبا وسبأ يقدمون
هدية، ويسجد له كل الملوك، كل الأمم
تتعبد له» (مز ٧٢: ١٠-١١) في
حديث عمّا سيقدمه المجوس ملوك
المشرق من هدايا ساجدين للرب
الخالق المولود. أما عند النبي هوشع
ف نجد ما سيحدث بعد اضطهاد
هيرودس للمسيح وقتله أطفال بيت
لحم، أي نجد حديثاً ونبوءة عن الهرب
إلى مصر فنقرأ: «لما كان إسرائيل
غلاماً أحببته ومن مصر دعوت
ابني» (هوشع ١١: ١).

كل النبوءات التي ذكرناها هي
غيبٌ من فيضٍ إذ إن الكتاب
المقدس بعهد القديم يزخر
بالنبوءات المسيانية (المتكلمة على
المسيح) والتي تحققت كلها في العهد
الجديد.

إذا قرأنا العهد القديم بكل أسفاره،
حينئذٍ نستطيع أن نشكل في عقولنا
وقلوبنا نوعاً من «سيرة ذاتية»
(CV) لمليكٍ مخلصٍ من دون أن
تنقصنا أية معلومة عنه، أما إذا أردنا
أن نتحقق من المعلومات الواردة في
السيرة الذاتية هذه، فما علينا سوى
أن ننقل إلى قراءة العهد الجديد حيث
نفهم كل ما ورد من معلومات
ونبوءات على لسان أدياء وحكماء
وأنبياء سبق وقرأناهم. في هذا
الإطار يقول دستور الإيمان: «...على
ما جاء في الكتاب...». فالذي تممه

الرب يسوع بتجسده وبصلبه
وقيامته لاحقاً ما كان إلا تحقيق لما
ورد في كتب الأنبياء والمزامير
والشريعة في العهد القديم.
لذلك، فلنتشجع على قراءة الكتاب
المقدس، إذ هو البنبوع الذي نستقي
منه ما نريد معرفته عن المسيح الهنا
وعن تعاليمه وتوصياته لنا. ألا جعل
المسيح قلوبنا أرضاً خصبة تقع فيها
بذار الكلمة لتثمر آلاف الأضعاف.

انتخاب بطريك جديد

انعقدت في دير سيدة الblemند عند
الساعة العاشرة من صباح يوم
الإثنين الواقع فيه السابع عشر من
شهر كانون الأول ٢٠١٢ دورة
مجمعية استثنائية برئاسة القائم
مقام البطريركي المطران سابا
(إسبر) لانتخاب بطريك جديد.

حضر الدورة السادة الاجلاء آباء
المجمع الأنطاكي المقدس المطارنة:
اسبيريديون (خوري) زحلة وبعليبيك،
جاورجيوس (خضر) جبيل والبترون
وما يليهما، يوحنا (منصور)
الللاذقية، الياس (عوده) بيروت، ايليا
(صليبيا) حماه، الياس (كفوري)
صور وصيدا ومرجعيون، أنطونيوس
(شراوي) المكسيك، سرجيوس (عبد)
سانتياغو والتشيلي، دمسينوس
(منصور) ساو باولو والبرازيل،
بولس (صليبيا) أستراليا ونيوزيلندا،
جاورجيوس (أبو زخم) حمص،
بولس (يازجي) حلب والإسكندرون،
سلوان (موسى) الأرجنتين، يوحنا
(يازجي) أوروبا، باسيليو
(منصور) عكار، أفرام (كرياكوس)
طرابلس والكورة والوكيل البطريركي
الأسقف غطاس (هزيم) والإيكونوموس
جورج ديماس كاتب المجمع.

اعتذر عن الحضور المطران فيليب
(صليبيا) نيويورك وكل أميركا
الشمالية والمطران قسطنطين
(باباستيفانو) بغداد والكويت.
بعد الصلاة لراحة نفس المثلث

حَصْرُونَ وَحَصْرُونَ وَوَلَدَ
أَرَامَ، وَأَرَامُ وَوَلَدَ عَمِينَادَابَ
وَعَمِينَادَابُ وَوَلَدَ نَحْشُونَ
وَنَحْشُونَ وَوَلَدَ سَلْمُونَ،
وَسَلْمُونَ وَوَلَدَ بُوَعَزَ مِنْ
رَاحَابَ وَبُوَعَزُ وَوَلَدَ عُوَيْدَ
مِنْ رَاعُوثَ وَعُوَيْدُ وَوَلَدَ
يَسَى وَيَسَى وَوَلَدَ دَاوُدَ
الْمَلِكُ * وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وَوَلَدَ
سَلِيمَانَ مِنَ الَّتِي كَانَتْ
لَأُرِيَا، وَسَلِيمَانَ وَوَلَدَ
رَحْبَعَامَ وَرَحْبَعَامُ وَوَلَدَ
أَبِيًّا وَأَبِيًّا وَوَلَدَ آسَا * وَآسَا
وَوَلَدَ يَوْشَافَاطَ وَيَوْشَافَاطُ
وَوَلَدَ يورَامَ وَيورَامُ وَوَلَدَ عَزِّيًّا،
وَعَزِّيًّا وَوَلَدَ يوتامَ وَيوتامُ
وَوَلَدَ آحازَ وَآحازَ وَوَلَدَ
حزقيَّا، وَحزقيَّا وَوَلَدَ
مَنْسَى وَمَنْسَى وَوَلَدَ آمونَ
وَأْمونَ وَوَلَدَ يَوْشِيَّا،
ويوشيا وَوَلَدَ يَكْنِيَّا
وَإِخْوَتُهُ فِي جَلَاءِ بَابِلَ *
وَمِنْ بَعْدِ جَلَاءِ بَابِلَ يَكْنِيَّا
وَوَلَدَ شَالْتَنِيْلَ وَشَالْتَنِيْلُ وَوَلَدَ
زُرْبَابِيْلَ، وَزُرْبَابِيْلُ وَوَلَدَ
أَبِيهودَ وَأَبِيهودُ وَوَلَدَ أَلِيَاقِيمَ
وَأَلِيَاقِيمُ وَوَلَدَ عازورَ، وَعازورُ
وَوَلَدَ صَادوقَ وَصَادوقُ وَوَلَدَ
أَخِيمَ وَأَخِيمُ وَوَلَدَ أَلِيهودَ،
وَأَلِيهودُ وَوَلَدَ أَلِعازارَ
وَأَلِعازارُ وَوَلَدَ مَتَّانَ وَمَتَّانُ
وَوَلَدَ يَعقوبَ، وَيَعقوبُ وَوَلَدَ
يوسفَ رَجُلَ مَرِيَمَ الَّتِي وُلِدَ
مِنْهَا يسوعُ الَّذِي يَدْعَى

الرحمة البطريرك إغناطيوس
واستلهام الروح الكلي قدسه جرت
عملية الترشيح ثم انتقل الآباء إلى
كنيسة نياح السيدة في الدير حيث
أقيمت الصلاة وجرت عملية الإقتراع
السري. وبعد فرز الأصوات أعلن
انتخاب سيادة المطران يوحنا
(يازجي) متروبوليت أوروبا ليتولى
السدة البطريركية خليفة للرسولين
بطرس وبولس. وبذلك أصبح غبطة
السيد يوحنا العاشر بطريركاً على
أنطاكيا وسائر المشرق.
وسوف تتولى الدوائر البطريركية
إعلان الترتيبات الرسمية لحفل
التنصيب واستلام عصا الرعاية.
وُلد صاحب الغبطة البطريرك
يوحنا العاشر عام ١٩٥٥ في مدينة
اللاذقية في سورية. نشأ في بيت
تربى أهله على التقوى وحسن
العبادة، وعرفوا بالعلم والإيمان.
والده، المرحوم مناح يازجي، سوري،
وكان أستاذاً للغة العربية، ووالدته،
السيدة روز موسى، لبنانية. له ٤
إخوة، بينهم مطران وراهبة. عاش
ودرس في مدارس المدينة وتخرج
منها دوماً بتفوق. تابع دراسته
الجامعية في كلية الهندسة المدنية
في جامعة تشرين. أثناء دراسته، بدأ
دورا قيادياً في خدمة الشباب وتولى
تدريب جوقات ترسيل الموسيقى
الكنسية. تابع سيادته هذا الدور
الريادي في خدمة الشباب من خلال
إقامة برامج روحية متعددة.
حصل على شهادة الليسانس في
اللاهوت عام ١٩٧٨ من معهد
القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي -
جامعة البلمند، ثم حاز على درجة
الدكتوراه في اللاهوت عام ١٩٨٣
من جامعة سالونيك - اليونان،
وتخرج بدرجة شرف. وقد نشرت
أطروحة الدكتوراه التي كتبها باللغة
اليونانية تحت عنوان: «خدمة
المعمودية المقدسة (دراسة تاريخية
ولاهوتية وليتورجية)». أثناء دراسة
اللاهوت، حصل على شهادة الدبلوم

في الموسيقى الكنسية عام ١٩٨١
من المعهد العالي للموسيقى
البيزنطية - سالونيك - اليونان.
رسم شماساً عام ١٩٧٩ ثم كاهناً
عام ١٩٨٣ في أبرشية اللاذقية على
يد المطران يوحنا منصور. منذ العام
١٩٨١ قام سيادته بتدريس مادة
الليتورجيا في معهد القديس يوحنا
الدمشقي اللاهوتي في جامعة
البلمند. أصبح عميداً لكلية اللاهوت
في جامعة البلمند ما بين السنوات
١٩٨٨-١٩٩١ و٢٠٠١-٢٠٠٥
ورئيساً لدير سيدة البلمند البطريركي
ما بين السنوات ٢٠٠١-٢٠٠٥
أصبح رئيساً لدير القديس
جاورجوس الحميراء البطريركي -
وادي النصارى في العام ١٩٩٣
وحتى ٢٠٠٥ وقد أسس رهبنة فيه
وأنشأ مدرسة التنشئة الإكليريكية
على صعيد البطريركية، وهو أسس
دير السيدة في بلمانا - طرطوس.
إنتخبه المجمع الأنطاكي المقدس،
في ١٩٩٥، أسقفاً للحصن (وادي
النصارى)، الذي خدمه حتى العام
٢٠٠٨، حين عاد المجمع الأنطاكي
المقدس وانتخبه متروبوليتاً على
أوروبا الغربية والوسطى.
بالإضافة إلى النشاط الداخلي
على مستوى أسقفية الحصن، كان له
حضور خارجي أيضاً على المستوى
المسيحي عامة، والأرثوذكسي خاصة،
فقد شارك في مؤتمرات عالمية عدة،
أرثوذكسية ومسكونية، في اليونان
 وإيطاليا وسويسرا وقبرص وأميركا
وروسيا وبريطانيا.
لغبطته مواقف إنسانية، وطنية
ومسكونية هامة، عبر عنها في
المؤتمرات والحوارات الكنسية
والوطنية. وقد اشتهر بوضوح الرؤية
واعتماد كلمة الحق معياراً لكل
الطول. عرف كيف يجمع الشمل
الداخلي ويدعو للحوار والمصالحة
بين الأفرقاء، داخلياً وخارجياً.
يتميز بقربه من كل إنسان، وبأنه
مستمع صالح وخدام أمين لكل ذي

المسيح* فكلُّ الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلاً ومن داود إلى جلاء بابل أربعة عشر جيلاً ومن جلاء بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلاً* أمّا مولدُ يسوع المسيح فكان هكذا: لما خُطبت مريمُ أمُّه لِيُوسفَ وُجِدَتْ من قِبَلِ أَنْ يَجْتَمِعَا حُبْلَى من الروح القدس* وإذ كان يوسفُ رجلها صِدِّيقاً ولم يُردْ أَنْ يَشْهَرَهَا هَمَّ بِتَخْلِيَتِهَا سراً* وفيما هو متفكّرٌ في ذلك إذا بملاك الرب ظهر له في الحلم قائلاً يا يوسفُ ابنُ داود لا تخفْ أَنْ تأخذَ امرأتك مريمَ. فإنَّ المولودَ فيها إنّما هو من الروح القدس* وستلدُ ابناً فتسميه يسوعَ فإنَّه هو يخلصُ شعبه من خطاياهم* وكان هذا كُلُّهُ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ من الربِّ بالنبي القائل: ها إن العذراءَ تحبلُ وتلدُ ابناً ويُدعى عمّانويلُ الذي تفسيره اللهُ معنا* فلماً نهضَ يوسفُ من النوم صنعَ كما أمره ملاكُ الربِّ فأخذَ امرأته* ولم يعرفها حتّى ولدتَ ابنها البكرَ وسماهَ يسوعَ.

حاجة ورأي.

مشهود له أنه حيثما حل ونشط ظهرت للحال نهضة كنسيّة. عرف كيف يكون قرب الشباب ويدعوهم إلى خدمة الكنيسة والمجتمع والوطن. عُرِفَ عنه العمل الإداري الناجح والجماعي والمؤسّساتي في مراحل خدمته الكنسيّة. له دور فعال في تنشيط الدعوات الإكليريكية ودور رائد في معهد القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي في جامعة البلمند.

لغبطته مؤلّفات عدة، لاهوتية وتربوية وموسيقية وليتورجية، منها سلسلة دراسات ليتورجية وكتب خدمة رؤساء الكهنة والكهنة والشمامسة بالإضافة للعديد من الترجمات والمقالات والمحاضرات في أماكن عدة. من أهم المقالات والكتب المنشورة: خدمة المعمودية المقدسة (دراسة تاريخية ولاهوتية وليتورجية) سالونيك - ١٩٨٣ (رسالة الدكتوراه - باليونانية)، مبادئ الموسيقى البيزنطية، البلمند ١٩٩٠ (طبعة ثانية ٢٠٠١)، سيرة القديس نكتاريوس العجائبي، اللاذقية ١٩٩٠، اللاذقية ١٩٩٠، المعمودية سر الدخول إلى الحياة في المسيح، اللاذقية ١٩٩٢، كتاب خدمة الكهنة، دير القديس جاورجيوس الحميراء البطريركي ٢٠٠١ (طبعة ثانية منقحة ٢٠٠٥)، خدمة القُداس الإلهي للقديس يوحنا الذهبي الفم، دير القديس جاورجيوس الحميراء البطريركي ٢٠٠١، وسلسلة الخدم والمصادر الليتورجية الصادرة عن معهد القديس يوحنا الدمشقي، البلمند. له ترجمات عديدة باللغة العربية منها: حياة أمنا البارّة مكرينا، القديس غريغوريوس النيصي، من سلسلة القديسون، منشورات النور ١٩٨٤، في الذين يعتقدون أنهم

بالأعمال يتبرّرون، للقديس مرقس الناسك، فصول في الصلاة والحياة الروحية، سلسلة آباء الكنيسة منشورات النور ١٩٩٠.

اشترك في مؤتمرات عدّة أهمها: الإفخارستيا في الطقس البيزنطي، مؤتمر حول الليتورجيا الكنسية، جامعة الروح القدس - الكسليك ٢٠٠٤، محاضرة القديسون الأطباء العادمو الفضة، نشاطات العيد ١٢٥ لتأسيس مستشفى القديس جاورجيوس بيروت ٢٠٠٢، الكنيسة في الشرق الأوسط، جامعة أوكسفورد، بريطانيا ٢٠٠٢، التأمّلات حول معنى الكنيسة من منظور شرقي، محاضرة في معهد الدراسات الأرثوذكسية كامبردج ٢٠٠٢، أنطاكية: لاهوت ورعاية: المؤتمر السنوي لكهنة أبرشية أنطاكية في أميركا الشمالية، في القرية الأنطاكية، بنسلفانيا ٢٠٠٢، سر التوبة، مؤتمر حول الليتورجيا الكنسيّة، جامعة الروح القدس - الكسليك ٢٠٠٢، مساهمة الكنيسة الأرثوذكسية الأنطاكية في الليتورجيا خلال القرنين السادس والسابع، مؤتمر عن الكنيسة الأنطاكية، جامعة البلمند ١٩٩٩.

عيد الميلاد

بمناسبة عيد ميلاد ربنا يسوع المسيح بالجسد تقام خدمة صلاة السحر عند الثامنة والنصف والقداس الإلهي عند التاسعة والنصف من صباح الثلاثاء ٢٥ كانون الأول في كاتدرائية القديس جاورجيوس في ساحة النجمة برئاسة سيادة راعي الأبرشية المتروبوليت الياس. ويستقبل سيادته المهنتين بالعيد يومي ٢٥ و٢٦ كانون الأول بين الساعة الرابعة والسابعة مساءً.